الحرب والسياسة

الرسالة الثانية والاربعون

القدس في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٢

ما تدفعه فرنسا :

صرح وزير الحرب الاقتصادية فى مجلس العموم بان الغرامة التي دفعتها فرنسا لالمانيا فى الستة الاشهر الاولى من هذا العام بلغت نحو ٣١٥ مليوناً من الجنيهات ويرجح أن مئة مليون منها انفقت على جيش الاحتلال الالماني .

قوة امريكا الجوية :

صرح وزير الحربية الامريكية لاعضاء لجنة الشئون العسكرية في مجلس النواب ان الجيش يحتاج فى عام ١٩٤٣ الى سبعة ملايين ونصف مليون جندي ، أي أكثر من الجيش الحالي بـ ٣٫٢٥٠٫٠٠٠ جندي ، ثم تحدث عن اهمية تخفيض سن الخدمة العسكرية من ٢٠ سنة الى ١٨ وقال ان عدد القوات المسلحة في عام ١٩٤٣ سيكون ٢٫٢٠٠٫٠٠٠ فى الطيران و ٣٫٣٠٠٫٠٠٠ في القوات البرية النظامية ومليون للتدريب والتموين ومليون آخر لاعمال لها علاقة بادارة التموين

ثم قال ان الولايات المتحدة تريد ان يكون لها فى عام ١٩٤٣ اكبر قوة جوية ، مع تأليف وحدات مساعدة لها، وان الرقم الذي ذكره بشأن عدد القوات البرية رقم مبنى على التحفظ، واذا طرأ عليه تغيير فانه سيكون نحو الزيادة لاالنقصان، وختم بقوله ان الجيش يدرب الآن جميع الوحدات البرية التي يستطيع ارسالها الى الخارج وانه سيمضي فى عمله هذا فى المستقبل ايضا .

ويقول الخبراء فى شئون الطيران ان تفوق الحلفاء الجوي قد ظهر بصفة ثابتة فى الايام الاخيرة ، وذلك فى اثناء الاعمال الجوية الواسعة النطاق التى حدثت فى ميادين قتال كثيرة ، فقد تلت الغارة البريطانية الاميركية النهارية على ليل هجمات واسعة النطاق لطائرات القتال البريطانية على هانوفر في وضح النهار كذلك وحدثت اكبر غارتين فى الصحراء الغربية وقام اكبر

مختلفة اقصاها ٢٠ عاما لأنهم رفضوا تسليم القمح المطلوب منهم .

عزل قواد المان

اذاعت وكالة «تاس» برقية من جنيف جاء فيها : انه يستفاد من الانباء التي وردت على دوائرها فى الايام القليلة الماضية ان هتلر عزل عدداً كبيراً من القواد بينهم كثير من قواد فرق السيارات والمشاة وكان عزل الكثير منهم نهائيا ، وبين هؤلاء عدد لا يستهان به من الضباط ذوي الرتب الكبيرة فى هيئة أركان الحرب العامة ، ويدل هذا العمل على بداية جديدة لحركة التطهير بين القواد سبقتها مناقشة تناول فيها زعماء الحزب النازي هذا الامر بالبحث .

ويقول مصدر موثوق به انه حدث فى أواخر شهر ايلول ، حينما كان هتلر ببرلين ، ان عقد كبار الزعماء النازيين مؤتمراً أدلى فيه هملر رئيس الجستابو ببيان عما يجيش بقلوب قواد الجيش الالمانى ، فذكر وقائع تدل على حنق كثير من مشاهير القواد من جراء تولى هتلر أمر توجيه دفة شئون معركة صيف ١٩٤٢ ، وقال ان عدد القواد المتبرمين اكبر بكثير مما يتوقعه أي انسان ، ولكنهم يأخذون بأسباب الفطنة والحيطة خشية الانتقام منهم

وقال هملر في بيانه ان كثيرا من الضباط العظام يعتقدون انه من الضروري اعادة فون براوشيتش لتولي قيادة الجيش العامة .

ا . تعداد الهند

يقول مراسل جريدة نيوز كرونيكل فى كلكتا ان الوفا من رجال القبائل الهندية المشهورة بشدة بأسها على طول حدود اسام — بورما قد نظمت ودربت على حرب العصابات فى مدة الرياح الموسمية الماضية ، وقال الضباط البريطانيون الذين يكلفون بهذه المهمة ان اليابانيين اذا حاولوا غزو الهند من الولايات الشرقية فانهم سيواجهون مناطق معادية شديدة الخطر عليهم ، وقد اصبحت جميع قبائل الجبال الكبيرة الشديدة المراس عازمة على محاربة اليابانيين .

مرحلة جديدة للحرب

نشرت جريدة نيوز اوف ذي ورلد مقالا افتتاحيا عن مغزى زيارة المرشال سمطس للندن قالت فيه : ان الحرب تحولت الى مرحلة حرجة ، وان المرشال وصل الى انجلترا لكي يساهم في مشروع الهجوم بموارده وحكمته وتجاربه العظيمة

ونشرت الجريدة مقالا طويلا بقلم المستر هور بليشا وزير الحربية البريطانية سابقا . وقد تحدث فيه عن اهمية ميدان الحرب الافريقي وعن الدور الرئيسى الذي كان لجنوب افريقية فى ذلك الميدان، ثم ذكر قول المرشال ان مهمة الحلفاء الرئيسية هي تطهير البحر الابيض وان النصر لا يتم لهم بدون ذلك أذ يجب ابعاد قوات المحور عن مصر وليبيا .

صداقة تركيا وبريطانيا

تحدث راديو انقرة فى مناسبة ذكرى مرور ثلاث سنوات على توقيع المحالفة الانكليزية التركية فقال ان تركيا كلها تنتهز هذه الفرصة لتقدم تهانيها الى بريطانيا كصديقة وحليفة مخلصة . ففي خلال السنوات الثلاث الماضية وقعت حوادث تاريخية جسيمة لكن الصداقة بين تركيا وبريطانيا بقيت وما زالت فى جو من التفاهم التام بين الدولتين .

المانيا بعد الحرب

ادلى الدكتور تمبل رئيس اساقفة كنتربري بتصريح هام عن معاملة المانيا بعد الحرب فطالب في تصريحه بمعاقبة الافراد المسئولين عن الجرائم الثابتة واتخاذ الاحتياطات لكيلا يعود اصحاب التقليد البروسي العسكري الى شن هجوم آخر على اوروبا ، ثم طلب وضع تسوية تكفل للفرد الالمانى المدنى العادي من ابناء الاجيال المقبلة فرصة للاشتراك في التمتع بمزايا المدنية.

وقال : — وينبغى ان يكون هناك مايشعر باستنكار السياسة الالمانية الحديثة استنكاراً ادبياً يفهم منه الشعب الالماني حكم العالم الادبى عليهم، ويجب من ناحية

اخرى ان توضع سياسة طويلة الان تشمل نصوصا تكفل اقتناع الاجيال القادمة بعدالة المركز الذي وضعت فيه فى هذا العالم .

في ميادين مختلفة :

قال مراسل الصندي تيمس الدبلوماسي ان القرارات التى اتخذت فى اثناء زيارة الجنرال سمطس للندن ستساعد على تنفيذ القرارات التى اتخذت عند مقابلته للمستر تشرشل في القاهرة،وستبلغ هذه القرارات الى الرئيس روزفلت وهي تقضي باتفاق الحلفاء على العمل فى بضعة ميادين حربية

والمفهوم ان رؤساء هيئات اركان الحرب مشتغلون الان ببحث النواحي الجديدة للمسائل الخاصة بالهجوم وهي التى دار فيها البحث منذ وصول المارشال سمطس الى انكلترا

اضطرابات فى فرنسا

اعترفت شركة انباء فيشي بان « حركة » حدثت فى منطقة ليون للاضراب عن العمل ، وكذبت الدوائر العسكرية الانبـاء الاجنبية التى تقول : ان ٤٠ قتلوا و ٢٠٠ جرحوا فى اثنـاء مصادمات حدثت فى ليون ، كما كذبت ان ١٥ قتلوا و ٢٠٠ جرحوا في اثنـاء المظاهرات التى حدثت فى انبريو .

التعذيب فى بولونيا

تدل الانباء التي وصلت الى الدوائر البولونية الحرة فى لندن على ان الثكنات العسكرية فى دزيادوفو (على حدود بروسيا الشرقية) قد حولت الى معسكر للبولونيين الذين يرسلون الى السجون أو المعتقلات ، ويعانى البولونيون في هذه السجون أشد انواع العذاب ، فمن ذلك انهم يلزمون بالوقوف بدون حركة ووجوههم نحو الجدران ساعات متواليـة ، ويقف القائد النازي ومعـاونوه وراء البولونيين فاذا بدت من أحـدهم حركة ووجهه الى الحائط اطلقوا عليه الرصاص أو ضربوه بالسياط ، ولقد عمد الالمـان اخيراً الى اخراج سكان قرى باسرها منها ، ولاسيما

وظهر عجز القوات الايطالية عن قمع الثورة في يوغسلافيا واعمال العصابات في اليونان والبانيا ، فارادت المانيا ان تتولى الامر بنفسها وان يرأس القوات الايطالية في تلك البلاد قواد من الالمان لتنظيمها ، غير ان اباء موسوليني وكبرياءه حالا دون تنفيذ هذه المطالب .

ويقال ان من اسباب الخلاف الرئيسية محاربة المانيا لروسيا ، وان موسوليني كان يخالف هتلر في هذا الامر ويريد تجنب محاربتها حتى ينتهي المحور من غزو بريطانيا واخضاع المراكز الحيوية الاخرى في حوض البحر الابيض ولكن هتلر ابى ان يصغي الى هذه الاراء وادرك ان روسيا أقرب خطراً على المانيا من غيرها

وقد زاد لوم ايطاليا للريخ على تورطه في روسيا بعد الخسائر الفادحة التي اصيب بها المحور فيها ، ولا سيما الجيش الايطالي الذي اصيب مع الجيش الروماني بخسارة مروعة في اوكرانيا وساحتي ستالينغراد والدون . ولهذا يقال ان مهمة هملر هي :

١ـ السعي الى ارضاء موسوليني وازالة ما يشكوه من اهمال ووضع تدابير اجتماعه المقبل بهتلر ٢ـ البحث مع رجال الجستابو في حالة ايطاليا الداخلية وهل يخشى منها خطر في وقت ما ٣ـ اتخاذ التدابير الضرورية لمقاومة كل حركة مقاومة محتملة أو عنصر مشتبه فيه داخل ايطاليا ..

قلق الايطاليين

تدل الانباء الواردة من ايطاليا بطريق استانبول على قلق ولاة الامور في ايطاليا بسبب الحالة الخطيرة التي وصلت اليها زراعتها ، فان نقص الأيدي العاملة أثر تأثيراً سيئاً في محصول هذا العام ، حتى ان جزءاً مما بقي من المحصول لم يجن في موعده بسبب الحاجة الى عمال فخسرت البلاد مقادير كبيرة من القمح .

ولا يطيع الفلاحون أوامر الحكومة ولهذا يخفون القمح من الموظفين الذين يأتون لمصادرة ما تطلبه الحكومة منهم ، واعترفت جريدة بوبولو ديتاليا بان ١٦ فلاحا حوكموا وحكم عليهم بالسجن فترات

حشد من القلاع الطائرة وقاذفات القنابل المتحالفة بغارة كبيرة على قاعـدة تموين اليابانيين في رابول ـ في جنوب الباسيفيكى الغربى ـ ، واستؤنف الهجـوم والقت الطائرات المتحالفة اكثر من ١٠٠ طن من القنابل على تلك الاهداف الهامة .

بين الايطاليين والنازيين

تقول الانباء الواردة من مصادر محايدة ان هملر رئيس الجستابو الالمانى قد زار ايطاليا وقابـل موسوليني لاستيـاء الاخير من اهمال امره فيما يختص بتقرير خطط المحور ومشروعاته الرئيسية ، ومن كثرة مطالب المانيا التي لو نفذت جميعها لخسرت ايطاليا مالها من جيش واسطول وطائرات في سبيل خدمة مصلحة الريخ دون غيره واصبحت ايطاليا مقاطعة المانية مثل النمسا أو بروسيا الشرقية تماما

وظهرت اسباب الخلاف بين ايطاليا والمانيا عندما تقرر ان تحل مشكلة الدول البلقانية والمجر في مؤتمر يعقد فى فينـا ، وان يشهد هتلر وفـون ربنتروب وزير خارجيته وموسولينى وشيانو صهره ووزير خارجيته هذا المـؤتمر ، مع بعض ممثلي القيادتين الالمـانية والايطالية ، على ان ينضم اليهم ممثلو بلغاريا ورومانيـا والمجر ، أما الدول البلقـانية الاخرى فانها تعـد مهزومة في الحرب ، ولهذا كان عليها ان تستمع الى قرارات المـؤتمر وتنفذهـا وهى طائعة .

وقبل ان يعقد المؤتمر دارت محادثات تمهيدية حتى لا يضيع هتلر ووزيره وقتهما سدى ، وكان الغرض من هذه المحادثات هو تقرير التفاصيل وترك المسائل الجوهرية التى يمكن البت فيها بسرعة للمؤتمر ، وقد اسفرت هذه المحادثات عن ظهور تناقض غريب بين مطامع المانيا وايطاليا ، فالاولى تريد منفـذ الى بحر الادرياتيك باسترداد ميناء تريستا الذي كان للنمسا قبل الحرب الماضية ، ولـكن ايطاليا تريد ان تتخذ من بحر الادرياتيك بحيرة ايطالية ، وان تبقى قواتها في البانيا واليونان والساحل الغربى اليوغسلافى حتى تصبح موانئها الشرقية فى امن من أي طارئ محتمل ،

فى غرب بولونيا ، وفى اثناء اجلاء سكان القرى يقتل النازيون كثيراً من نسائها لعجزهن عن نقل كل امتعتهن فى المهلة المقررة بعد الانذار بالجلاء وهي ٢٠ دقيقة فقط

تفاؤل الامريكيين

فى الانباء الواردة اخيراً من امريكا ان تياراً من التفاؤل امتن أساسا مما ساد الامة الامريكية في شهر أيار الماضي قد عم البلاد الآن ، لان الامريكيين نظروا الى العالم فوجدوا ان مقاومة المحور آخذة فى الضعف فى كل مكان ، وهم يطلعون في الصحف على انباء غرق السفن اليابانية فى المحيط الباسيفيكي وعلى اشتراك مائة طائرة قتال مؤيدة بالقلاع الامريكية الطائرة وقاذفات القنابل فى أعظم هجوم جوي وقع نهاراً فى هذه الحرب على أهداف العدو فى ليل وعلى انباء القوافل البحرية التي تنقل الوفا من جنود الولايات المتحدة الى بريطانيا فتصل اليها سالمة ، وعلى ما يبذل من الجهود فى البلاد لتحسين مركزها الحربى وتعزيزه ، وقد وجدوا كذلك فى اذاعات المحور ما وصفه المستر تشرشل بانه —لهجة خوف— ، وفضلا عن ذلك سمعوافى — يوم كولمبوس— صوت الرئيس روزفلت الحازم الواضح يؤيد ما شعروا به —وهو ان الشعب الامريكي متحد اتحاداً لم يسبق له مثيل من قبل— ، «وان ما كان يسميه الالمان حرب اعصاب أصبح لا قيمة له» و—اننا فى انتاج الحرب أصبحنا فى مقدمة الامم—و— ان قوة الامم المتحدة آخذة فى الازدياد— «بينما يعلم زعماء النازيين انهم وصلوا الى ذروة قوتهم» وسمعوه يقول بلهجة التأكيد —انه اتخذت قرارات هامة تتعلق بالخطط الحربية وان الغرض الاساسى من الحرب هو تدمير قوة المانيا وايطاليا واليابان بحيث لا تعود هذه الدول الى تهديد امريكا أو أية دولة اخرى من الدول المتحدة جيلا آخر—

أهمية مجيء سمطس

اذاع المستر وبكهام ستيد كلمة هامة لمناسبة مجيء المارشال سمطس الى لندن

وخطابه أمام مجلسي البرلمان. ومما قاله: قبل ان يصل المارشال سمطس الى هذه البلاد أعلن ان الحرب قد دخلت في مرحلة جديدة هامة. فوصوله بعد هذا التصريح له اهميته الخاصة. وهو معروف بالتشوق للقيام بعمل سريع ناضج. وذاعت شهرته في الحرب الماضية سنة ١٩١٧ عندما وصل الى انكلترا ومنذ ذلك التاريخ وهو يقف على قدم المساواة مع أي رئيس وزارة بريطاني.

والبلاد تنتظر منه كثيراً بعد خطابه في البرلمان وربما كان الرابطة بين الساسة والعسكريين في شئون هامة. ان الرجل معروف بمقدرته العسكرية، لكنه يتصل بحياة الشعب البريطاني في كثير من الاشياء. فله شهرة في الفلسفة والعلم والسياسة حتى والزراعة. ومجيئه الى انكلترا يعتبر حادثاً، فانه من اكبر العارفين باتجاه الامبراطورية وشئونها الدقيقة. لهذا ينتظر منه شيئاً كثيراً.

